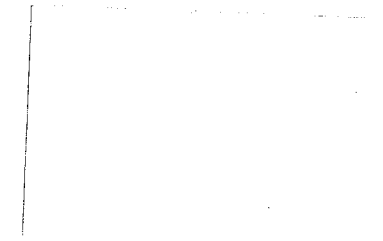


المجلد  
العدد

# النظم الاجتماعية والتربوية عند الأباضية في شمال افريقيه

٥٥٤

في مرحلة الكتمان



تأليف

الدكتور عوض محمد خليفات  
قسم التاريخ - الجامعة الأردنية

## فهرس المحتويات

### تصدير

- أ - القسم الأول : النظم الاجتماعية والتربوية عند الاباضية في شمال افريقية .
- ١ - الفصل الأول : نشأة المذهب الاباضي وتسربه الى شمال افريقية منذ الربع الأخير من القرن الأول الهجري حتى بداية القرن الخامس الهجري .
- ٢ - الفصل الثاني : النظم الاجتماعية والادارية
- أ - مجلس العزابة
- ب - المجالس والهيئات المساعدة
- ١ - مجلس العشيرة
- ٢ - مجلس العوام
- ٣ - جمعية شباب المدينة
- ٤ - المجلس الديني للنساء
- ج - مجلس العزابة الأعلى
- د - كيف تقوم المجالس والهيئات بتنفيذ مهماتها
- ٣ - الفصل الثالث : النظم التربوية
- أ - الهيئات التدريسية والادارية في حلقة العزابة
- ١ - الشيخ
- ٢ - الأعوان
- ٣ - العرفاء : عريف تعليم القرآن ، عريف تنظيم أوقات الدراسة ، عريف الختمات ، عريف الطعام .
- ب - أصناف الطلبة
- ١ - طلبة تعليم القرآن

الطبعة الأولى

عمان - ١٩٨٢

## بسم الله الرحمن الرحيم

### تصدير

يعود اهتمامي بدراسة المذهب الاباضي الى عدة سنوات خلت ، جبت أثناءها عدداً من الأقطار ، التي تضم بين سكانها مجموعات من الاباضية ، مثل ليبيا وتونس والجزائر . والتقيت أثناء رحلاتي بكثير من الاصدقاء الذين ينتمون الى الأوساط الاباضية . وقد تفضلوا ، مشكورين ، بالاجابة على كثير من الاسئلة والاستفسارات التي أشكلت عليّ ، أو التي لم أستطع أن اجد لها جوابا فيما توافر اليّ من كتب ومخطوطات . ولكنني أحجمت عن ذكر هذه الآراء والمعلومات القيمة التي جمعتها من أفواه هؤلاء العلماء الاباضيين الثقات الا في الحالات التي وجدت ما يشبهها في كتاب أو وثيقة مطبوعة أو مخطوطة .

وقمت بزيارة بعض المكتبات الاباضية الخاصة واستفدت مما احتوته من كنوز علمية يعز وجودها في أي من دور الكتب المعروفة . واستطعت ، تبعاً لذلك ، أن اخرج الى حيز الوجود أول كتاب بالعربية عن « نشأة الحركة الاباضية » عام ١٩٧٨ ، معتمداً فيه على المصادر الاباضية التي تزودنا بمعلومات لا نجدها في المصادر الأخرى على اختلافها وتنوعها .

ثم اتبعت هذا الكتاب ببحث آخر عن نظام الولاية والبراءة والوقوف عند الاباضية ونشرته في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني عام ١٩٧٩ . وتابعت الجهود في دراسة جوانب أخرى من تاريخ المذهب الاباضي وتطوره ، واستطعت بعد ثلاثة أعوام من الترحال والبحث أن اخرج هذا الكتاب الذي بين أيدينا عن النظم الاجتماعية والتربوية عند الاباضية في شمال افريقية ، آملاً أن أكون قد وفقت في دراسة جانب هام من جوانب تاريخ الحركة الاباضية في بلاد المغرب العربي .

٢ - طلبة العلوم والآداب  
٣ - العجزة

ج - سير الحياة اليومية في المدرسة - الحلقة .

د - الاختبارات والامتحانات

هـ - العقوبات ، أسبابها وأنواعها

و - ميزانية المدرسة - الحلقة

٤ - الخاتمة

ب - القسم الثاني : شرح بعض المصطلحات الاباضية

٥ - المصادر والمراجع .

لقد جعلت الكتاب في قسمين : -

القسم الأول ويبحث في النظم الاجتماعية والتربوية ، مركزا على مرحلة الكتمان التي بدأت عند الاباضية في شمال افريقية بعد سقوط الدولة الرستمية في أواخر القرن الثالث الهجري ، وقد رتب هذا القسم في ثلاثة فصول وخاتمة .

يتناول الفصل الأول تاريخ المذهب الاباضي في شمال افريقية منذ القرن الأول الهجري وحتى قيام نظام العزابة في العقد الأول من القرن الخامس الهجري .

أما الفصل الثاني فقد خصصته لدراسة النظم الاجتماعية ويبحث فيه نشأة مجالس العزابة وتطورها ووظائفها ودورها في المحافظة على المجتمعات الاباضية في أجزاء مختلفة من بلاد المغرب . ودرست في هذا الفصل ايضا المجالس الاخرى المساعدة لمجلس العزابة مثل مجلس العشيرة ومجلس العوام ومجلس شباب المدينة ، وأفردت جزءاً من هذا الفصل للحديث عن مجلس العزابة الأعلى في منطقة مزاب في جنوب الجزائر . وبعد ذلك تكلمت عن كيفية قيام هذه المجالس بتنفيذ مهماتها دون اللجوء الى القوة والعنف .

وفي الفصل الثالث درست النظم التربوية عند العزابة مشيرا الى الترتيب التعليمية والادارية في المدرسة ، وطرق التدريس ، والامتحانات ، وأنواع العقوبات والموارد المالية للمدرسة ولحلقة العزابة ، ثم اتبعت هذا الفصل بخاتمة أجملت فيها بعض النتائج التي توصلت اليها ، وأشارت فيها الى ايجابيات وسلبيات هذه النظم الفريدة التي ابتدعتها الاباضيون ثم طوروها طبقا لحاجاتهم وتبعاً للظروف المتغيرة التي مرت بها حركتهم .

أما القسم الثاني من الكتاب فقد خصصته لشرح بعض المصطلحات الاباضية التي تحفى على القارئ العادي ، وعلى المختصين في التاريخ الذين لم يعيروا هذا النوع من الدراسات الاسلامية اهتمامهم ، وقد شرحت فيه نحو اربعين مصطلحا ذات علاقة مباشرة بموضوع الدراسة . وآمل أن يكون هذا القسم باكورة للقيام بعمل أكبر وهو وضع كتاب كامل لشرح الالفاظ والتعابير والمصطلحات الاباضية بعنوان « قاموس المصطلحات الاباضية » .

ولا يفوتني في هذا المجال أن أتوجه بالشكر الجزيل والثناء العاطر لكل من ساعدني خلال إعداد هذا البحث . وأخص بالشكر الأصدقاء الاباضيين الذين لم يخلووا عليّ بملاحظاتهم وآرائهم ، ومن بينهم الأساتذة : ابراهيم المصعبي وابراهيم الجري وأحمد التاميني وقاسم العزابي ومحمد المغربي .

وفي الوقت نفسه أتوجه بالتقدير والعرفان لجميع العلماء الاباضيين المعاصرين الذين خطت أقلامهم بعض المؤلفات التي تتناول جوانب متعددة من تاريخ المذهب الاباضي وتطوره في المشرق والمغرب . ومن العلماء الذين أناروا لنا الطريق في هذا الشأن واستفدنا من مؤلفاتهم نذكر الشيخ محمد بن يوسف اطفيش والشيخ علي يحي معمر والشيخ محمد علي دبور والأستاذ فرحات الجعيري . وقد أشرت الى دراساتهم وبحوثهم في الهوامش وفي قائمة المصادر والمراجع .

وفي الختام لا بد لي من أن أتوجه بالشكر الجزيل للجامعة الأردنية التي منحتني اجازة تفرغ علمي لمدة عام كامل تمكنت خلاله من اعداد هذا البحث في صيغته النهائية . وأشكر المسؤولين في المؤسسة العلمية الالمانية المعروفة باسم الكسندر فون همبولدت شتفتونج Alexander Von Humboldt-Stiftung لما قدموه لي من مساعدات مختلفة أثناء وجودي في توبنجن في المانيا الغربية . وقد مكنتني هذه المساعدات من الانصراف كليا للبحث والدرس ، وسهلت بالتالي عملية الانتهاء من إعداد البحث في فترة زمنية معقولة .

وأخيرا أشكر القائمين على مكتبة جامعة توبنجن بالمانيا الغربية لما قدموه لي من تسهيلات أثناء اقامتي في توبنجن . كما أشكر المسؤولين في خزانة الكتب الملكية بالرباط ، وفي مكتبة جامعة الجزائر ، ومكتبة الجامعة التونسية ، ومكتبة جامعة كراكوف البولندية ، وجامعة انديانا الأمريكية والمكتبة البريطانية في لندن ، ومكتبة معهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن .

المؤلف

عوض خليفات

## القسم الأول

النظم الاجتماعية والتربوية عند الاباضية في شمال افريقية